

التعليق على كتاب حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

نجد اهل البدع يتكلمون في شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وينظرون الى اقرب شيء يمكن ان يقطع به فينشرونه ويعيّبونه مثلا يقول خالف الاجماع بان الطلاق ثلاث واحده مثلا - 00:00:00

فيكون هذا شابا ومن شذ لذة في النار يحكم بان الانسان اذا قال لامرائه ينفع في كذا فانت طالق بان يكفر كفارة يمرين مع انه لم يتكلم باليمين اطلاقا وانما قال ان فعلت كذا فانت طالب - 00:00:19

مثلا اه يقول بان الله تعالى لم ينزل فعلا ولم يستلزم ان يكون مع الله قديم لأن هذه المأكولات الواقعة بفعل الله اذا جعل فعل الله قديما لم يلزم ان تكون هذه المفهولات - 00:00:39

قديمة فيكون قد قال بالهين وما اشبه ذلك من الكلمات التي التي يأخذونها على انها زلة من زلاته يشيعونها بين الناس مع ان الصواب معه لكن الحاسد والناقد والعياذ بالله له مقام اخر - 00:01:02

فانت في وهم من سبقك يجب ان يكون قصدك الحق ومن كان قصدك الحق وفق للقبول اما من كان قصدك ان يظهر عيوب الناس فان من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته - 00:01:21

ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في بيت امه يقول اذا اذا غفرت بوهם عالم فلا تفرح به للحط منه ولكن افرح به لتصحيح المسألة فقط والحقيقة انني اقول لا تفرح به اطلاقا - 00:01:45

اذا عثرت على وهم عالم فحاول ان تدفع اللوم عنه وان تذب عنه لا سيما اذا كان من العلماء المشهود لهم بالعدالة والخير وحب ونصح الامة اما انا افرح به - 00:02:06

فهذا لا ينبغي حتى وان كان قصدي تصحيح الخطأ ولهذا لو كانت العبارة اذا ظفرت بوهם عالم فلا تفرح به للحق منه ولكن التمس العذر له وصحح به الخطأ - 00:02:23

ولكن التمس العذر له وصحح الخبر هذا ثواب الادارة اما انا افرح انه اخطأ من اجل ان اصحح الخطأ انا لسه بصوا طيب ثم قال فان المنصف يكاد يجزم بانه ما من امام الا وله اغلاق واوهام لا سيما المكثرين منه - 00:02:39

والافصح من القوى ان يقول لا سيما المكثرون منهم نعم يقول آآ المنصف يعني الذي يتكلم بالعدل ويتبع اقوال العلماء يعلم انه ما من عالم الا وله ايش؟ اوهام واحطاء - 00:03:03

ولا سيما المكثر منه الذي يكثرا الكتاب او يكثرا الفتووى ولهذا قال بعضهم من كثرا كلامه كثرا سقطه ومن قل كلامه قل سقط لانه ما في كلام يؤخذ عليه قال وما يشعب بهذا - 00:03:29

يعني يتخدوا شيئا ويفرح به التنقص الا متعلم يريد ان الى اخره الحقيقة انه لا يفرح به للتنقص الا انسان معتدي ومتعلم معتدل يريد العداون على الشخص نفسه ويريد العداون على ما عنده من العلم الصحيح - 00:03:51

لان الناس اذا وجدوا هذا العالم اخطأ في مسألة ضعف قوله او ضعفت قوته قوله عندهم حتى في المسائل الصحيحة انسان الذي الذي يشعر بهذه الاشياء ويتابع زلات العلماء ويفشيها بين الناس لا شك انه معتدي لا على الشخص نفسه بل على الشخص - 00:04:19

وعلى ما يحمله من صحيح القول ولهذا قال نريد ان نطب زكاما فيحدث به جزاما اه يعني يريد ان يستشفي بالزكام ولكن لذلك الجذام الجذام ايها اشد نعم الجذام اشد والعياذ بالله - 00:04:40

لان الجذام مرض قتال قتال معدى نعم قلت له ها لا يخدر الاشعري كان من كان لا يؤخذ منه عدل ولا صبر. نعم. حتى ان يعني تجرا بعض الشباب وتكلم - 00:05:05

في بعض من قال بعض اقوال المشاعر نعم سمعت بهذا هذا خطأ وليس بانصات ان العالم اذا زل زلة وقال بقول يوافق مذهب الاشاعرة يحط من قدره ويقال انه اشعري - 00:05:25

حتى بلغني عن بعض المتعالمين انه قال يجب احراق شرع فتح الباري وشخص عن المسلم نعم وهذا والعياذ بالله كلام مهاجم فالحق مقبول حتى من من اكبر الناس حق مقبول - 00:05:47

ولو كانت اقوال هذا الرجل كلها بعد وجاء بالحق وجب علينا قبوله قبل النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وقبل من اليهود وقبل الله من المشركين لما قال الشيطان لابي هريرة اقرأ آية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح حتى تصبح - 00:06:11

اقرءه الرسول وقال صدقته فصدقه الرسول عليه الصلاة والسلام ولما قال اليهودي يا محمد انتا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع وذكر تمام الحديث ضحك النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:37

حتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحق عنه يهودي ولما قال المشركون حين فعلوا الفاحشة وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها. قال الله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء وسكت عن قولهم - 00:06:57

وجدنا عليها اباء لم يبطلن له حق فكون الانسان اذا رأى من عالم زلة صارت هذه الزلة تمحو جميع اقوالها غلط غلط عظيم وليس بانصاف بل ينبغي لنا امام هذه الزلة ان نسأل الله له المغفرة والعفو - 00:07:18

لمعرفتنا بأنه مدافع عن السنة وحريص على تنقيتها وان الله نفع بالمسلمين فهذا نسأل الله له العفو والمغفرة عما اخطأ فيه هذا هو العدو الذي صائم والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط - 00:07:41

ولا يجدرنكم شنان قوم على الا تعذلوا اعدلوا واقربوا ان يكونوا كثير من اهل البدعة بحرا في علمه. يكون يعني واسع الاضطرار وكذا وسيخشي على نفسه منه. ولكن هل يمنع هذا ان - 00:08:04

انظر له دروسا في في الفقه كالطالب علم يخشى لنفسه من الزلل. من اقواله هذا اذا كان هذا الرجل مبتدع كما قلت عنده علم واسع في بعض الفنون والانسان ينتفع منه - 00:08:18

فحضوره لمجالسه فيه تفصيل ان كان يخشى ان يتهمه هو هذا الحاضر ببدعة هذا الرجل فلا يحدث وان كان يخشى ان ينخدع الناس بهذا الرجل لان فلان حضره فلا يحقر ايضا - 00:08:35

وان كان يخشى ان يترفع هذا المبتدع وينتفخ ويكون مجالسه جاء حضر الي فلان وناقشني في كذا فلا يعثر ايضا والا فلا بأس بالحضور لكن تركه في عهدها اولى لان العلم الذي نريده منه - 00:08:56

يمكن ان ندركه بواسطة ايش او بواسطة التسجيل كان الدرس المسجل تميم وهو الغالب الغالب ان اهل البدعة في العقيدة ولا يمكن تجده غير العقيدة تجدهم مثلا ماشيين على مذهب الامام احمد بن حنبل او الامام الشافعي او الامام مالك والامام ابى حنيفة - 00:09:19

لكن في غالب بدعه في العقيدة نعم الستون دفع الشبهات لا تجعل قال نعم ينبه على خطأ او وهم او وهم وقع لامام غمر في بحث علمه وفضله لكن لا يثير الرهج عليه بالتنقص منه - 00:09:50

والحق عليهم فيفتر به من هو مثله هذا كما قلنا الخطأ لابد ان نبين لكن على وجه الله نعم ستون دفع الشبهات لا تجعل لا تجعل قلبك كالسفنج تلتقي ما يرد عليها. فاجتنب فاجتنب اثاره الشبه وايرادها على نفسك - 00:10:13

وانى ارادها انت حذفت الياء فاجتنب اثاره الشبه وايرادها على نفسك او غيرك فالشبه خطافة والقلوب ضعيفة واكثر من يلقاها حمالة الخطب المبتدة فتوقفوا نعم هذه الوصية لا تجعل قلبك - 00:10:37

يرسم ايش ؟ اسفنج. كسفنج. انا احسب فيها الف احس فيها همزة كالاسفنج هكذا ننطق بها هذه الوصية اوصى بها شيخ الاسلام

ابن تيمية للميذه ابن القيم فلا تجعل قلبك اسفنجه - [00:11:01](#)

يقبل ويشرب كل ما ورد عليه ولكن اجعله زجاجا صافية نعم اه تبين ما ورائها ولا تتأثر بما يرد عليها وهذا مثل جيد منشيخ الاسلام
رحمه الله الزجاجة الصافية - [00:11:19](#)

لو ورد عليه ماء قذر او غيره ما يقدر اللي فيها لكن ما فيها من من الماء النافع ظاهر ولا غير؟ ظاهر واضح فبعض الناس يكون قلبه
كالاسفنجه كل شيء يشكك فيه - [00:11:41](#)

وتأتي ارأيت ارأيت اليمنية نعم التي قالها ابن عمر لاهل اليمن لما سأله عن مسائل قال له يا ابا عبد الرحمن ارأيت قال اجعل
رأيته في اليمن ما فيها رأيت - [00:11:59](#)

كثير من الناس يكون قلبه اه غير مستقر ويولي الشبهات وقد قال العلماء رحمهم الله قولا حقا وهو اننا لو طاوعنا الايرادات العقلية ما
بقي علينا نصر الا وهو محتمل مشترك - [00:12:19](#)

ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يأخذون بظاهر القوال بظاهر السنة ولا يريدون لو قال قائل نعم لو كان الايراد قويا
او كان هذا الايراد قد ولد من قبل - [00:12:39](#)

فحينئذ يبحثه الانسان اما ان يجعل يفكر اذا نام على فراشه انما الاعمال في النبات وانما لكل من ما نوى افلا يتحمل ان المراد
بالاعمال العبادات الام كالصلوة والزكاة والصيام والحج - [00:12:54](#)

والباقي لا نية له يمكن باعتماد عقليا ممكنا يبني على هذا هذا الاحتمال الذي اورده على نفسه احتمالات اخرى وما اكثر هذا في في
بعض الناس تجلب دائمآ نور ايرادات وهذا - [00:13:16](#)

واقع عظيم في تلقي العلم اترك هذه الارادات امش على الظاهر فهو الاصل ولهذا اقرأوا الان سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وسيرة
الصحابة والاحاديث تجدون المسألة على ظاهرها ما يريدون - [00:13:39](#)